

بحار الأنوار

[258] وروي أن إبراهيم عليه السلام كان يسمع تأوّهه على حد ميل حتى مدحه ﷻ تعالى بقوله " إن إبراهيم لحليم أواه منيب " وكان في صلاته يسمع له أزيز كأزيز المرجل وكذلك كان يسمع من صدر سيدنا رسول ﷻ صلى ﷻ عليه وآله مثل ذلك، وكانت فاطمة عليها السلام تنهج في الصلاة من خيفة ﷻ تعالى. بيان: النهج بالتحريك البهر وتتابع النفس وقد نهج بالكسر ينهج ذكره الجوهري. 56 - العدة: روى المفضل بن عمر، عن الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام أن الحسن بن علي عليه السلام كان إذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عزوجل: وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم، وسأل ﷻ الجنة، وتعوذ با ﷻ من النار. وقالت عائشة: كان رسول ﷻ صلى ﷻ عليه وآله يحدثنا ونحدثه، فإذا حضرت الصلاة فكأنه لم يعرفنا ولم نعرفه. وعن النبي صلى ﷻ عليه وآله قال: لو صليتم حتى تكونوا كالأوتار، وصتمتم حتى تكونوا كالحنايا (1) لم يقبل ﷻ منكم إلا بورع. وعنه صلى ﷻ عليه وآله قال: العبادة مع أكل الحرام كالبناء على الرمل، وقيل على الماء. توضيح: " أوتار القوس " جمع الوتر بالتحريك معروف وفي النهاية حنيت الشئ عطفته، ومنه الحديث لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هي جمع حنية أو حنى وهما القوس فعيل بمعنى مفعول، لأنها محنية أي معطوفة. 57 - العدة: قال النبي صلى ﷻ عليه وآله: يا با ذر مادمت في الصلاة فانك تفرع باب الملك ومن يكثر فرع باب الملك يفتح له. يا أبا ذر ما من مؤمن يقوم إلى الصلاة إلا تناثر عليه البر ما بينه وبين العرش _____ (1) في روايات العامة: " لو صتمتم حتى تكونوا كالأوتار، وصليتم حتى تكونوا كالحنايا " وهو أنسب، منه رحمه ﷻ بخطه في هامش الاصل. _____